ثمانية وقال ابو قلابة لرجل رآه يطلب معاشاً لأن اراك تطلب معاشاً احب الي من ان اراك
في زاوية المسجد وروي ان الاوزاعي لقي ابراهيم ابن ادهم حمل حزمة حطب على عاتقه
فقال له يا ابا اسحاق الى متى هذا اخواننا يكفونك ذلك فقال له دعني
يا ابا عمرو فانه بلغني انه من وقف موقف ذل في طلب الحلال وجبت له الجنة

فصل قال صاحب الاحياء وليكن العقد الذي به
طلب الاكتساب جامعاً لأمور اربعة الصحة والعدل والاحسان والشفقة
والشفقة على الدين ونحن نعقد لكل منها فصلاً سوى الصحة فان ذلك
يحال على مجلدات كتب الفقه واما العدل واجتناب الظلم فهو امر زائد
على الصحة وذلك ان الركن المغني في حكم صحة المعاملة وانعقادها ولكنها
اشتملت على ظلم اعني بما يستضر به الغير ويتعرض به العامل لسخط الله
وهو على قسمين عام وخاص فمن العام الاحتكار وبايع الطعام ينتظر به
غلاء الاسعار فهو ظالم عام وصاحبه مذموم في الشرع **قال عليه السلام**
من احتكر الطعام اربعين يوماً ثم تصدق به لم تكن صدقته كفارة لاحتكا
ره وسيأتي لهذا مزيد بيان ان شاء الله تعالى في الباب الثاني ومنه
ترويج الزايف من الدراهم في اثناء النقد فهو ظلم يستضر به العامل
ان لم يعرف وان عرف فسيروجه على غيره وكذا الثالث والرابع لا يزال

يتردد

يتردد في الايدي ويعم الضرر به ويتسع الفساد ويكون وزر الكل ووباله
راجعاً اليه فانه الذي فتح ذلك الباب **قال عليه السلام**
ومن سن سنة الحديث فطوبى لمن اذا مات ماتت ذنوبه معه الحديث
وسيأتي لهذا مزيد بيان كالذي قبله قال وبالجملة يجتنب في معا
ملته اربعة امور ان لا يثني على السلعة بما ليس فيها وان لا يكتم عيوبها
شيئاً وان لا يكتم في وزنها وقدرها شيئاً وان لا يكتم ما اذا ذكره
امتنع منه العامل **قال الغزالي رحمه الله**
اما الاول فالثناء على السلعة ان كان بما ليس فيها فهو كذب وان
كان بما فيها فهو هذيان وتكلم بما لا يعنيه وهو محاسب على
كل كلمة تصدر منه نعم الا ان يكون فيه ما يخفى على المشتري ويكون هو
مقصوداً فيذكره ان يعرف اخاه المسلم ذلك فيرغب في شرائه ولا ينبغي ان
يحلف البتة لانه ان كان كاذباً فهو شر وان كان صادقاً فقد جعل
الله عرضة لايمانه واذا كان الثناء على السلعة مكروهاً مع الصدق
وحيث انه يقول لا يزيد في الرزق ولا ينقص فلا ينبغي التغليظ في اليمين
وروي عن يونس ابن عبيد وكان خزازاً انه خرج غلامه بسلعة
الخز فقال للمشتري اللهم ارزقنا منه في الجنة فقال لغلامه رده الى موضعه

Copyright © King Saud University